

**حوكمة الشركات وتأثيرها في وظيفة
التدقيق الداخلي في القطاع المصرفي
بحث تحليلي لمجموعة من المصارف
العراقية**

م.م. أزهر صبحي عبد الحسين

كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة كربلاء

يهدف هذا البحث الى التعرف والوقوف على اهمية حوكمة الشركات ومدى تأثيرها في وظيفة التدقيق الداخلي في القطاع المصرفي لمجموعة من المصارف العراقية، واشتملت عينة البحث على (٢٥) مستجيباً من المدققين ومديري التدقيق الداخلي والعاملين في أقسام المحاسبة والتدقيق الداخلي في هذه المصارف، اذ تكونت العينة من تسعة مصارف عراقية. وقد توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها ما يفيد بان أداء التدقيق الداخلي الكفاء يساعد في اتخاذ قرارات سليمة لمصلحة الشركة ويعمل على وجود آلية عمل فعالة بين أصحاب المصالح ومجلس الإدارة لضمان استمرارية الشركة وايضا ان حوكمة الشركات لها تأثير كبير في تقويم وتحسين وظيفة التدقيق الداخلي , لذلك فان اهم توصيات البحث ما يؤكد على اهمية حوكمة الشركات ودورها الفاعل في تطوير وظيفة التدقيق الداخلي وايضا يستحسن تكوين قسم مراقبة جودة الأداء الذي يسهم بدوره في زيادة فاعلية التدقيق الداخلي والخارجي.

Abstract

This study aimed to identify and stand on the importance of corporate governance and its impact on the internal audit in banking sector and a group of Iraqi banks. Also the sample study included a (25) responsive from the auditors, managers of the internal audit and workers in the accounting and internal audit departments in these banks. The sample was basically comprises of nine Iraqi banks. The findings reveals that the excellent performance of the internal audit helps to make right decisions for the benefit of the company and by turn works on the existence of an effective working mechanism between the stakeholders and the Board of Directors. So as to ensure the continuity of the company. Besides, the corporate governance has a significant impact on the evaluation and improvement of internal audit system. In light of the findings the study made several recommendations, which is the most important was to emphasize on the importance of corporate governance and its effective role in the development of internal audit. Moreover, It is advisable to configure performance quality control department, which is in turn contributes to increasing the effectiveness of the external and internal audit.

الكلمات المفتاحية: حوكمة الشركات ، التدقيق الداخلي

المقدمة Introduction

أصبحت حوكمة الشركات " Corporate Governance " إحدى الميزات التنافسية في كثير من المصارف ، فهي تضع اهداف وغايات المصرف الاستراتيجية، وكذلك فإنها تستقطب المستثمرين العالميين وتعطي طمأنة أيضا بأن الوحدة الاقتصادية مستدامة (قابلة للاستمرارية). فضلا عن ان من اثار الحوكمة هو تحوّل التدقيق الداخلي " Internal Auditing " من كونه عنصرا من عناصر المحاسبة المالية الى ان أصبح وظيفة إدارية أساسية وأحد عناصر النجاح لأي وحدة اقتصادية . ومن المهم تأسيس علاقة تناعمية بين حوكمة الشركات والتدقيق الداخلي لضمان الكفاءة . اذ ان هنالك عدة تحديات تؤثر في العلاقة بين حوكمة الشركات وعمل التدقيق في الوحدات الاقتصادية بشكل عام ومؤسسات النشاط المصرفي على وجه الخصوص . لذلك ينطلق البحث من مشكلة اساسية اسفرت عنها نتائج اغلب الابحاث والدراسات المهمة في البحث عن اسباب الانهيارات التي حصلت لعدة مصارف في اعقاب نهايات القرن الماضي وهو ان هنالك تعارض في المصالح بين حوكمة الشركات والتدقيق الداخلي في القطاع المصرفي , لذلك فان مشكلة البحث تنطلق من التساؤل الاتي : هل هنالك تأثير لحوكمة الشركات في وظيفة التدقيق الداخلي ؟ . لذلك ولحل مشكلة البحث فقد انطلق من فرضية اساسية مفادها " هنالك تأثير سلبي لحوكمة الشركات على نشاط المدققين الداخليين في القطاع المصرفي " . اما عن تقسيمات البحث فانه يتضمن اربع مباحث يتناول الاول منهجية البحث وابحاث سابقة والثاني يسلط الضوء على الجانب النظري فيما جاء المبحث الثالث ليتناول الجانب العملي والرابع للاستنتاجات والتوصيات

المبحث الاول منهجية البحث وابحاث سابقة

اولا: منهجية البحث

١ - مشكلة البحث Research Problem

تشير اغلب الابحاث والدراسات المهمة في اسباب الانهيارات التي حصلت لعدة مصارف في اعقاب نهايات القرن الماضي الى تعارض المصالح بين حوكمة الشركات والتدقيق الداخلي في القطاع المصرفي , لذلك فان مشكلة البحث تنطلق من التساؤل الاتي : هل هنالك تأثير لحوكمة الشركات في وظيفة التدقيق الداخلي ؟ .

٢ - أهمية البحث Research Significance

تتم أهمية البحث من أهمية موضوعه وما أظهرته البحوث الحديثة بأن لدى الحوكمة الضعيفة للشركات تأثيرا سلبيا على جودة عمل التدقيق الداخلي . فضلا عن انه نتيجة لانهايار الكثير من المصارف بسبب ضعف الحوكمة، فإن هناك حاجة متصاعدة لفهم العلاقة بين حوكمة الشركات والتدقيق الداخلي كي يتم التأكد من أنه لن يكون هناك تضاربا بالمصالح بينهما.

٣- هدف البحث Research objectives:

يهدف البحث الى بحث تأثير الحوكمة في عمليات التدقيق الداخلي في القطاع المصرفي من خلال التحقق من الاتي:
تأثير مجلس الادارة في نشاطات التدقيق الداخلي في القطاع المصرفي.
تأثير لجنة التدقيق في نشاطات التدقيق الداخلي في القطاع المصرفي.
كيفية تأثير ثقافة المنظمة على نشاطات التدقيق الداخلي.

٤- فرضية البحث Research Hypothesis

ينطلق البحث من فرضية اساسية مفادها " ان لحوكمة الشركات تأثير سلبي في نشاطات المدققين الداخليين في القطاع المصرفي " .

٥- منهج البحث Methodology of the Study

تم اعتماد منهج البحث الكمي لهذا البحث حيث تم جمع البيانات من عينة تتكون من ٢٥ مدققا داخليا من مجموعة مصارف. وكان الهدف هو الحصول على اجاباتهم عن تساؤلات البحث المحددة. واعتبار ذلك خطوة حاسمة نحو تحديد تأثير حوكمة الشركات في أنشطة التدقيق الداخلي. وقد اعتمد البحث على الاستبانة كأداة بحثية أولية للتساؤل المطروح بالبحث. واعتبرت هذه الاستبانة أداة مناسبة للإجابة على أسئلة محددة بشأن حوكمة الشركات والتدقيق الداخلي.

٦- مجتمع وعينة البحث :

يتألف مجتمع البحث من القطاع المصرفي في العراق , وقد اختيرت عينة من (9) مصارف وكان مجموع الأشخاص المنتخبين للبحث البحثية هو خمسة وعشرون (٢٥) من المدققين الداخليين المهنيين استنادا إلى المعرفة والتأهيل والخبرة التي يتمتعون بها في مجال التدقيق الداخلي.

٧- متغيرات البحث والاساليب الاحصائية المستخدمة :

المتغير المستقل هو حوكمة الشركات والمتغير التابع التدقيق الداخلي وقد استخدمت طريقة أخذ العينات الهادفة (العمدية) " purposive sampling" في مرحلة استخدام العينة لهذه البحث البحثية. ووفقا لطريقة العينات الهادفة والتي تعد واحدة من طرق أخذ العينات غير الاحتمالية "non-probability sampling"

ثانيا: الدراسات السابقة Literature Review

يمكن أن تعزى الكثير من التحديات في نشاط التدقيق الداخلي في المنظمات إلى عدم وجود حوكمة شركات قوية ونتيجة لذلك، فإن هناك زيادة الاهتمام بين الباحثين حول كيف يمكن لحوكمة الشركات أن تتطور بحيث تلبى الأدوار الجديدة للتدقيق الداخلي.

١- دراسة درويش، ٢٠٠٣

تناولت هذه البحث التعرف على أهمية الإفصاح المحاسبي ودوره من خلال التطبيق الفعال لمبادئ حوكمة الشركات، حيث تناولت تقييم القواعد والمعايير الخاصة بتطبيق الحوكمة حيث توصلت هذه البحث الى مجموعة من النتائج منها أهمية صدور قواعد الإفصاح الجيد والتي أحكمت الرقابة علي الاتجار بالمعلومات الداخلية وأدت الى تطوير متطلبات الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية وتفضيل دور لجان المراجعة في الشركات ،علاوة علي الدور الفعال لسوق المال لتفعيل الحوكمة.

٢- دراسة ذهبية، ٢٠١٥

أكد هذا البحث على أهمية دور وظيفة المراجعة الداخلية وكيفية مساهمتها كألية رقابية لتطبيق حوكمة الشركات في ظل تطوير وتحسين تسيير الشركات الجزائرية، وكادت بأن استقلال المراجع الداخلي عند أداء وظيفته من خلال تحديد نطاق عمله وتدخله يرفع من أدائه ويجعله أكثر موضوعية وغير متحيز إلى أي طرف قد تكون له مصلحة في نتائج عملية المراجعة وإعداد التقرير المالية، وحيث توصلت الى اهم التوصيات والتي كانت إصدار قوانين وتشريعات تلزم شركات المساهمة الجزائرية على إنشاء لجان للمراجعة، لتدعيم استقلالية المراجعين الداخليين أثناء تأديتهم لأعمالهم.

تناول البحث دور نظام الرقابة الداخلية في تحقيق الشفافية وحوكمة الشركات. تمثلت مشكلة البحث ماهو دور نظام الرقابة الداخلية في الإفصاح والشفافية، ماهو دورة في تفعيل مسؤوليات مجلس الإدارة مدى تقييمه لأثر المراجعة الخارجية حول عدالة التقارير المالية. تكمن أهمية البحث في إن نظام الرقابة الداخلية يساهم في كفاءة وفاعلية حوكمة الشركات ويحقق الشفافية في معلومات القوائم المالية، ومن النتائج المستخلصة من البحث الميدانية هي يساعد نظام الرقابة الداخلية في قيام الشركة بالإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية في وقت واحد لكافة المستخدمين وايضا يتم الاسترشاد بنظام الرقابة الداخلية في عمل مجلس الإدارة للتأكد من سلامة الأنظمة المالية والمحاسبية لتوفير الثقة في بيانات القوائم المالية. وكانت اهم التوصيات هي ضرورة ان يعمل نظام الرقابة الداخلية على حماية حقوق المساهمين بالإفصاح المحاسبي عن تعاملاتهم الخاصة، وايضا ضرورة ان يساعد نظام الرقابة الداخلية مجلس الإدارة في القيام بعملة ضمن خطة استراتيجية شاملة للإشراف والرقابة.

٤- دراسة Elliott وآخرون، ٢٠٠٨

تناول لحت الاختلافات بين عمل المدققين الداخليين والدور المتوقع من حوكمة الشركات أن هناك خمسين (٥٠) مدققا داخليا والذين شكلوا ما نسبته اثنان وثلاثون بالمائة (٣٢٪) من المشاركين بالاستبانة أكدوا انهم لم يكونوا على معرفة بلوائح حوكمة الشركات بالنسبة للتدقيق الداخلي (Elliott وآخرون ٢٠٠٨). وفي بحث أخر لتحديد العلاقة بين التدقيق الداخلي ولجنة التدقيق، لوحظ أن لدى الخبرة المحاسبية والاستقلالية تأثيرا تكميلا على العلاقة بين التدقيق الداخلي وحوكمة الشركات (Elliott وآخرون ٢٠٠٨). وأشار بحث آخر تم القيام به للتحقق من الطبيعة المهنية لحوكمة الشركات على التدقيق الداخلي أن الدعم المقدم من مجلس الإدارة وكذلك ثقافة الشركات كان لهما أكبر الأثر على جودة التدقيق الداخلي (Abbott وآخرون ٢٠١١).

٥- دراسة Abbott وآخرون، ٢٠١١

اشار الى ان حوكمة الشركات كان لها دورا محفزا في التدقيق الداخلي. وبالإضافة الى ذلك فقد حلل (Abbott وآخرون، ٢٠١١) استقلالية التدقيق الداخلي وعلاقة ذلك بالإدارة التنفيذية ولجنة التدقيق. وقارن النتائج مع ما ينبغي ان تكون عليه أفضل الممارسات " best practice " وأدبيات أخرى، ولاحظ أن أحد تهديدات جودة التدقيق الداخلي هي وظيفة اعداد التقارير ولجنة التدقيق. كما أشار إلى أن دور لجان التدقيق في تقييم وتعيين وفصل المدقق الداخلي كان العامل الرئيسي في شكل العلاقة ما بين المدقق ولجنة التدقيق. وعليه فان البحث الحالي هو امتداد للبحوث والدراسات السابقة فضلا عن انه انطلق لبحث ابرز نتائجها وهو بهذا يعد كإضافة علمية.

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولاً- حوكمة الشركات Corporate governance

تعرف حوكمة الشركات على أنها نظام تتم السيطرة به على المنظمة وتوجيهها , كما تعرف بانها عبارة عن مجموعة من القواعد التي تفرص العلاقة بين الإدارة والموظفين وأصحاب المصالح وأعضاء مجالس إدارة المنظمات، وكيفية تأثيرها على العمليات داخل المنظمة بشكل مباشر أو غير مباشر. لاحظ Weirich وآخرون (٢٠١٠)، أيضا أن حوكمة الشركات تحدد الهيكل اللازم الذي بناء عليه يتم تحديد أهداف المنظمات وغاياتها. كما أنه يوفر برنامجا يتم من خلاله تعريف وسائل تحقيق الأهداف والغايات التنظيمية وكذلك مراقبة الأداء لمختلف الجهات المعنية. ومن المنظور المحاسبي ينظر للحوكمة على انها توفير مقومات لحماية أموال المستثمرين وحصولهم على العوائد المناسبة وضمان عدم إستخدام أموالهم في مجالات أو إستثمارات غير آمنة وعدم إستغلالها من قبل الإدارة أو يتم ذلك من خلال مجموعة الإجراءات، المديرين لتحقيق منافع خاصة والضوابط والمعايير المحاسبية. وترتكز هذه النظرة على تحقيق الشفافية وتوسيع نطاق الإفصاح عن البيانات المحاسبية والقوائم المالية ومزايا المديرين وتطبيق المعايير المحاسبية المتعارف عليها دولياً، (بن درويش، ٢٠٠٧). ويمثل الإفصاح الجيد والشفافية في عرض لمعلومات المالية وغير المالية احدى المبادئ الاساسية التي تقوم عليها الحوكم (رابح، ٢٠١٢). وهناك سببا رئيساً لأهمية حوكمة الشركات بالنسبة للمنظمات وهو أنه يضمن بيئة عمل عادلة حيث تتم محاسبة الجميع عن مسؤولياتهم (Weirich وآخرون ٢٠١٠). وبذلك فإن المنظمة التي لديها عملية حوكمة جيدة تكون شفافة وذات مصداقية لمساهميها. إن عملية التدقيق الداخلي أمر بالغ الأهمية للحصول على حوكمة جيدة للشركات. أولاً وقبل كل شيء، يوفر المدققون الداخليون تقييما موضوعيا لبيانات المنظمة المالية لتقييمها للمساهمين

(John و Makhija، ٢٠١١). ويقوم مجلس الإدارة بإعداد تقريراً يُقدم للمساهمين أو مالكي المنظمة. ويكون دور المدقق الداخلي هو تقييم

مستوى الشفافية والمصادقية من خلال تقييم السجلات المالية للشركة للتحقق من صحة كل ما يرد في التقارير.

أهمية حوكمة الشركات: تقدم الحوكمة أهمية كبيرة سواء للشركات أو للمساهمين أو للاقتصاد

I. الفوائد التي تحققها الحوكمة للشركات تمكن حوكمة الشركات الوحدة الاقتصادية من خلق سمعة تنبئها معايير عالية لإدارة الأعمال والحفاظ عليها مما سيكون لها أثراً إيجابياً على المجتمع الذي تمارس الشركة عملها به وكذلك على البيئة أيضاً. وسيعمل سلوك الأعمال ذو المعايير الأخلاقية والعالية على تعزيز العلاقات الجيدة بين الشركة ومورديها وزبائنها والجهات التنظيمية (Weirich وآخرون ٢٠١٠). وستساعد الموظفين أيضاً على معاملة بعضهم البعض باحترام، وبالتالي خلق بيئة تساعد على تحقيق الأهداف والغايات التجارية فيها. يضع مجلس الإدارة من خلال حوكمة الشركات أهدافاً استراتيجية واضحة للمنظمة، ويخلق هيكل مناسباً للمساءلة والسياسات واللجان لضمان أن إستثمارات المساهمين ستستعمل لتحقيق أرباحاً. يستطيع مجلس الإدارة من خلال حوكمة الشركات أن يقود من خلال إعطاء مثلاً عملياً للممارسة، وبالتالي يعطي توجيهاً للإدارة التنفيذية للمنظمة (Mat وآخرون، ٢٠١٥). يقدم المجلس أيضاً من خلال الإطار المؤسسي المتواجد الموارد اللازمة للإدارة التنفيذية من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية والتشغيلية للمنظمة. تضمن حوكمة الشركات أن يقوم مجلس الإدارة بمراجعة دورية للأهداف الاستراتيجية ومراقبة تحقيقها في ضوء المخاطر والفرص الجديدة. وبالإضافة إلى ذلك، تتيح حوكمة الشركات تكوين بنیان يجمع مجلس الإدارة وكل من أعضاء الإدارة التنفيذية للمنظمة وكذلك أعضاء إدارات أخرى من خارج المنظمة (Weirich وآخرون ٢٠١٠). وبالإضافة إلى ذلك، فإنها تساعد أعضاء مجلس الإدارة من خارج المؤسسة لتقديم نقد إيجابي لعمليات المنظمات وسير العمل بهدف توليد أفكار لتحسينها. تؤسس حوكمة الشركات أيضاً لسياسات الأجور المناسبة للإدارة التنفيذية بهدف تحفيزهم لأداء أفضل. بالإضافة إلى ذلك فهي تضمن وجود شفافية في مكافأة المديرين وكذلك موظفين آخرين في المنظمة.

II. الفوائد التي تحققها الحوكمة للمساهمين تضمن حوكمة الشركات أن تتم مساءلة مجلس الإدارة بشكل مناسب للمساهمين في المنظمة عن طريق ضمان أن التقارير المالية كاملة ودقيقة. ومن الفوائد المهمة لحوكمة الشركات هي أنها تضمن أن أولئك الذين يمثلون أصحاب المؤسسات يخططون ويخصصون الموارد المتاحة بالطريقة المثلى من أجل تحقيق أهداف وغايات المنظمة (Lee و Epstein، ٢٠١١).

يضمن إطار الحوكمة الجيد أن يحمل المساهمون المسؤولية لهؤلاء الذين يحكمون المنظمة كمجلس الإدارة مثلاً. ومن المهم ملاحظة أن هيكل تقديم التقارير والممارسات لمجلس الإدارة يختلفان من منظمة إلى أخرى (Lee و Epstein، ٢٠١١). ومع ذلك، يجب على أعضاء المجلس الكشف عن معلومات موثوقة وواضحة وبالوقت المناسب للمساهمين حول القضايا الهامة في الشركة.

III. الفوائد التي تحققها الحوكمة للاقتصاد: تجذب المنظمات التي تحكمها أنظمة جيدة المؤسسات الاستثمارية العالمية، ويكون ذلك صحياً للاقتصاد المحلي. على سبيل المثال، لاحظ Htay (٢٠١٢) في بحث استقصائية عن أهمية حوكمة الشركات في جذب المستثمرين، وتبين أن خمساً وثمانين في المائة (٨٥٪) من المستثمرين أكدوا أنهم مستعدون لدفع مبلغ أعلى للشركة التي لديها سياسة فعالة لحوكمة الشركات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن البلدان التي تظهر بها الحوكمة الجيدة للمنظمات بشكل واضح، تميل إلى جذب المستثمرين الدوليين، وبالتالي تعزيز اقتصاداتها الوطنية من خلال خلق فرص عمل.

القضايا التي تنطوي على مبادئ حوكمة الشركات: هناك أمر يخص مبادئ حوكمة الشركات وهو أنها تتطور وتميل للتحسن مع مرور الوقت. وبما أن المنظمات تعمل في بيئة ثقافية وتنظيمية وتشريعية معقدة، فقد لا تصلح أفكار حوكمة الشركات العاملة في منظمة معينة لأن تطبق في منظمة أخرى. ونتيجة لذلك، تمكن حوكمة الشركات المنظمة من أن تكون مرنة وأن تعتمد استراتيجيات مبتكرة للتغيير. ويكون هذا ممكناً في ظل ضغط المساهمين والهيئات التنظيمية من أجل أداء أفضل.

ثانياً /التدقيق الداخلي Internal Audit يعد التدقيق الداخلي وظيفة تقييم مستقلة تم إنشاؤها داخل الشركة بغرض بحث وتقييم أنشطتها التجارية كخدمات للمنظمة. فيما تصبح المنظمات أكثر تعقيداً وتزداد مخاطر العمل، يصبح التدقيق الداخلي بالتالي أداة ضرورية لضمان فاعلية الخدمات (John و Makhija، ٢٠١١). والهدف الرئيس من التدقيق الداخلي هو تقييم جودة الخدمات التي يقدمها فريق العمل للمنظمة. وتحقيقاً لهذه الغاية يصبح التدقيق الداخلي أداة للتحليل والتقييم والتوصية، وكذلك لتوفير المعلومات اللازمة فيما يتعلق بنوعية الخدمات التي تمت مراجعتها في المنظمة. وعلى ذلك فقد تم تعريف ممارسة التدقيق الداخلي باعتبارها العامل الرئيس لسيطرة فعالة بتكلفة معقولة. تكمن الفكرة الرئيسية بالنسبة للتدقيق الداخلي في أنه نشاط استشاري يوفر تقييماً موضوعياً ومستقلاً لخدمات المنظمة بهدف زيادة

القيمة المضافة وتحسين عملياتها التجارية (Weirich وآخرون ٢٠١٠). إن نهجها منضبط ومنظم، بحيث يُقِيم ويقدّر استراتيجيات إدارة المخاطر الموجودة في المنظمة، ويقدم توصيات بشأن تحسين المراقبة وعمليات الحوكمة. ويُنظّم التدقيق الداخلي وفقا للمعايير الدولية للممارسة المهنية للتدقيق الداخلي "International Standards for Professional Practice of Internal Auditing" والتي يقدمها معهد المدققين الداخليين "Institute of Internal Auditors". وتحدد الهيئة التنظيمية المعايير والممارسات التي ينبغي على المدققين الداخليين أو الأفراد اتباعها عند إجراء عملية التدقيق الداخلي (Weirich وآخرون ٢٠١٠). تحدد المعايير الدولية للممارسة المهنية للتدقيق الداخلي احتياجات إدارة المخاطر والحوكمة الحالية في المنظمات وتحديث هذه المعايير بشكل دوري (Weirich وآخرون ٢٠١٠). إن "Institute of Internal Auditors" هي عبارة عن منظمة مهنية تحكّم ذاتيا تماما مثل الهيئات المهنية المحاسبية الأخرى. ومع ذلك، يطالب المجلس جميع أعضائه بإتباع مدونة الأخلاقيات المهنية (Lee و Epstein، ٢٠١١). ويمكن للمجلس أن يتخذ إجراءات تأديبية ضد المدققين الداخليين الذين ينتهكون مدونة قواعد الأخلاق "Code of Ethics" بصفة مستمرة، والتي قد تشمل غرامات أو حتى الطرد. فيما لا تعد الشهادة المهنية للمدققين الداخليين إلزامية، يمكن للكفاءة الفنية والتدريب أن يعطيا شرعية لأحكام أو توصيات المدقق الداخلي. ومع ذلك، فإن بعض شهادات وظيفة التدقيق الداخلي تشمل "المدقق الحكومي المهني Certified Government Auditing Professional"، و"شهادة في مراقبة التقييم الذاتي Certification in Control Self-Assessment" و"شهادة مدقق الخدمات المالية المعتمد Certified Financial Services Auditor" (John و Makhija، ٢٠١١). بالواقع فإن هذه الشهادات منفصلة عن "شهادة المحاسب القانوني المعتمد Chartered Professional Accountant CPA" والمتفق على أنها الشهادة القياسية في كثير من الدول. يحتاج المدققون الداخليون في بيئة الأعمال المعقدة اليوم الى مهارات أساسية في مجال التمويل وإدارة الأعمال والقانون من أجل اعطاء الحكم الصحيح فيما يتعلق بنوعية الخدمات في مختلف جوانب الأعمال (Weirich وآخرون ٢٠١٠). يجب على المدققين الداخليين إثبات الكفاءة في مجال التدقيق الداخلي وكذلك بيان الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية. وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكونوا صادقين وأصحاب نزاهة ويتمتعون بأخلاقيات عمل صلبة. كما يجب على المدققين الداخليين أن يهتموا بأدق التفاصيل بشكل كبير. إن الخطوة الأولى في الشروع بوظيفة التدقيق الداخلي هي توضيح تطلعات الإدارة العليا ولجنة التدقيق ومجلس إدارة المنظمة (Lee و Epstein، ٢٠١١). فعندما تكون التوقعات واضحة، يصبح لزاما على المدقق الداخلي أن يضع ميثاقا للتدقيق والذي يحتاج للموافقة عليه من قبل لجنة التدقيق في المنظمة. كما وينبغي تسوية أي خلافات مع لجنة التدقيق في هذه المرحلة. ويقوم المدقق الداخلي بعد ذلك بتصميم نموذج التوظيف وميزانية لمشاريع التدقيق (Weirich وآخرون ٢٠١٠). يجب على المدقق ومن أجل الحصول على تقديرات دقيقة، إجراء أبحاث على مشاريع مماثلة قامت بها منظمات تنتمي لنفس السوق. ومن ثم فإنه من المهم بالنسبة للمدقق الداخلي وضع معايير عمل التقارير وتوضيح المسؤوليات. يجب على المدقق الداخلي أن يحدد مجموعة من العناصر القابلة للتدقيق داخل الشركة والعمل مع لجنة التدقيق والإدارة لاستكمال تقييم أولي للمخاطر. من الضروري بالنسبة للمدقق الداخلي وبعد الانتهاء من تقييم المخاطر، أن يضع خطة التدقيق كاستجابة لتقييم المخاطر التي ستسير عليها أعمال التدقيق (Lee و Epstein، ٢٠١١). وكما يتعين على المدقق الداخلي من خلال المتابعة المصحوبة بتنفيذ التوصيات أن يقوم بتحديث تقرير تقييم المخاطر لتعكس حالة المخاطر والضوابط في المنظمة. وينبغي أن يشمل التدقيق الداخلي مخاطر تكنولوجيا المعلومات والمخاطر التي قد تنشأ كذلك. إن عدم النظر في هذه المخاطر يعادل عمل تدقيق داخلي غير مكتمل وغير فعال. وينبغي بعد ذلك إعداد تقرير وتقديمه إلى الإدارة العليا وإلى لجنة التدقيق في المنظمة. غالبا ما تتوقع الإدارة العليا ومجلس إدارة المنظمات تلقي المعلومات حول حالة إدارة مخاطر المنظمة (John و Makhija، ٢٠١١). يجب أن يكون رأي المدقق الداخلي متفقا مع ميثاق التدقيق. وبالإضافة إلى ذلك، يجب على المدققين الداخليين تجنب إصدار أي آراء أو أحكام لا يمكن تدعيمها بالأدلة من خلال تقرير التدقيق.

ثالثا / أثر حوكمة الشركات على التدقيق الداخلي: يعد تنبني مفهوم حوكمة الشركات وارساء المبادئ العامة ومتابعة الهيئات المشرفة عليها لمستوى تنفيذ تلك المبادئ والمعايير من قبل الشركات المساهمة، من المستلزمات الأساسية لتحسين أداء مستوى التدقيق الداخلي ومواجهة متطلبات بناء المرحلة الحالية وما يمكن ان يحدث في المستقبل من فرص وتحديات والمشاركة في المنافسة بالحصة السوقية والسمعة الجيدة. وقد شملت التطورات الأخيرة في التدقيق الداخلي نهج متكامل لعملية التدقيق الداخلي. وهذا يعني أن المدققين الداخليين عليهم ان يقيموا عوامل الخطر على المستويين الاستراتيجي والتشغيلي والمستوى التكتيكي للمنظمة (جون وماكيجا ٢٠١١). ولكي تكون فعالة يجب على عمليات

التدقيق الداخلي المتكاملة أن تتضمن توصيات حوكمة الشركات وإدارة المخاطر والضوابط. حيث يساعد النهج المتكامل للتدقيق الداخلي على تطوير وصيانة حوكمة الشركات الفعالة من خلال عدة طرق (Epstein و Lee، ٢٠١١) :

- ١- يجب على التدقيق الداخلي إجراء تقييم لعملية الحوكمة وتقديم توصيات لتعزيز الأخلاق والقيم في الشركة .
- ٢- يجب تقديم توصيات لإدارة الأداء ولمساءلة الموظفين.

المبحث الثالث / الجانب الميداني

يتم في هذا المبحث بيان تأثير حوكمة الشركات في التدقيق الداخلي من خلال الاعتماد على فرضية البحث والاطلاع على اجابات المستجيبين المثبتة في الاستبانة المخصصة لهذه البحث ومن ثم تحليلها لغرض الوصول الى النتائج المرجوة للوقوف على اثر الحوكمة. فقد تم تصميم الاستبانة بأسئلة تهدف إلى الإجابة عن التساؤل الذي عرضته مشكلة البحث . وكانت الميزة الرئيسية لهذه الاستبانة هي أنها أعطت المدققين الداخليين المشاركين مجموعة محدودة من الخيارات التي قضت على احتمالية رفض البيانات. وبالإضافة إلى ذلك، فقد كان من الأسهل للحصول على معدل إستجابة بنسبة مئة في المئة (١٠٠ %) بما أن الباحث كان قادرا على الإتصال بشكل شخصي ليتابع معهم تطور ملء الإستبانة البحثية. وقد صممت هذه الأسئلة على وجه التحديد للإجابة على الأسئلة الواردة في مقترح البحث. وكان المطلوب منها تحديد مدى تعرف المدققين الداخليين على تأثير حوكمة الشركات على عملية التدقيق الداخلي عن طريق تحديد الخيارات المناسبة في ، وبالتالي فقد تم جمع البيانات باستخدام إستبانة البحث المعدة.

وصف وتشخيص آراء العينة حول متغيرات البحث

توضح هذه الفقرة وصف وتشخيص آراء العينة حول متغيراتها التي تم اعتمادها وهي المتغير المستقل حوكمة الشركات والمتغير المعتمد التدقيق الداخلي. إذ يشير الجدول (١) إلى الوصف العام لآراء عينة البحث حول متغير حوكمة الشركات.

جدول (١) وصف وتشخيص آراء عينة البحث حول متغير حوكمة الشركات

| ت | العبارات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الاختلاف | الاهمية النسبية | t المحسوبة |
|----|---|---------------|-------------------|----------------|-----------------|------------|
| ١. | يلعب تطبيق مبادئ الحوكمة المؤسسية دورا مهما في تجنب من مخاطر التعثر | 3.806 | 1.142 | 30.01% | 76.11% | 17.368 |
| ٢. | يزيد تطبيق الوكمة من فاعلية اتخاذ القرار وتجنب الفشل المالي والإداري | 4.083 | 1.079 | 26.42% | 81.67% | 19.925 |
| ٣. | معايير الاداء التي يوفرها تطبيق الحوكمة يزيد من كفاءة المدقق الداخلي | 4.056 | 1.094 | 26.98% | 81.11% | 19.5 |
| ٤. | الثقة المتزايدة في الوحدة الاقتصادية كمؤسسة تطبيق مبادئ الحوكمة المؤسسية لها علاقة وثيقة باداء التقيق الداخلي | 3.833 | 1.159 | 30.23% | 76.67% | 17.259 |
| ٥. | تطبيق قواعد الحوكمة المؤسسية يشعر المساهمين بالثقة ويعزز ضمان حقوقهم | 3.611 | 1.076 | 29.81% | 72.22% | 17.341 |
| ٦. | يتوفر اطار تنظيمي فعال يضبط كافة جوانب الحوكمة لاداء المؤسسات | 3.639 | 1.15 | 31.61% | 72.78% | 16.374 |
| ٧. | تتمتع الوحدة الاقتصادية بميزة تنافسية تتميز عن منافسيها نتيجة لتطبيق مبادئ وقواعد الحوكمة المؤسسية | 3.444 | 1.132 | 32.88% | 68.89% | 15.6 |
| ٨. | يؤدي الالتزام بتطبيق الحوكمة الى عمق واتساق عمل المدقق الداخلي | 3.583 | 1.228 | 34.26% | 71.67% | 15.069 |

| | | | | | | |
|----|--|-------|-------|--------|--------|--------|
| ٩ | يقوم مجلس الادارة بوضع الاهداف والاستراتيجيات والسياسات العامة ويعمل على تطويرها | 3.667 | 1.195 | 32.60% | 73.33% | 15.897 |
| ١٠ | يتم احترام حقوق اصحاب المصالح التي تنشأ بموجب القانون | 4.278 | 0.974 | 22.78% | 85.56% | 23.265 |
| ١١ | يسمح لمدققين الداخليين بتدقيق استراتيجية مجلس الادارة ومدى توجهها نحو تعظيم قيمة السهم | 4.306 | 1.009 | 23.44% | 86.11% | 22.628 |
| ١٢ | يوجد دليل اجراءات مكتوب لعمل المدقق الداخلي يساهم في تفعيل مبادئ الحوكمة | 4.222 | 0.989 | 23.42% | 84.44% | 22.586 |
| | حوكمة الشركات | 3.877 | 0.544 | 14.04% | 77.55% | 37.232 |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية

- ١- حوكمة الشركات بلغ الوسط الحسابي الموزون للمتغير المستقل حوكمة الشركات (٣.٨٧٧) وهو اكبر من الوسط الحسابي الفرضي والبالغ (٣) وبلغ الانحراف المعياري (٠.٥٤٤) وهذا يشير الى مدى تتاسق إجابات العينة حول هذا المتغير وبلغ معامل الاختلاف لحوكمة الشركات (٠.١٤٠٤) والنسبة المئوية لشدة إجابة عينة البحث حول هذا المتغير بلغت (٧٧.٥٥٪). ويدل ذلك على إن العينة ترى أن المصارف تمتلك مجموعة القواعد التي تفرض العلاقة بين الإدارة والموظفين وأصحاب المصالح وأعضاء مجالس إدارة المنظمات، وكيفية تأثيرها على العمليات داخل المنظمة. وما يؤكد المعنوية الإحصائية للنتائج هو قيمة t المحسوبة التي بلغت (٣٧.٢٣٢) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢.٣٤٦) عند مستوى معنوية (٠.٠٠١). ويظهر من الجدول ان هناك مجموعة من الفقرات حققت اعلى المستويات بمعيار الأوساط الحسابية الموزونة وهي الفقرات ١٠ و ١١ و ١٢. وهناك مجموعة أخرى حققت مستويات استجابة قليلة. والاتي شرح تفصيلي لاهم هذه الفقرات.
- ١- حققت الفقرة ١٠ وسطا حسابيا بلغ (٤.٢٧٨) بمعنى أن هناك احترام واضح لدى عينة البحث في المصارف لحقوق أصحاب المصالح وقد كانت لهذه الفقرة معنوية عالية احصائيا كما يظهر من قيمة t المحسوبة التي بلغت (٢٣.٢٦٥). وحتى أن تتاسق إجابات العينة واتفاقها كان واضحا في انخفاض مستوى الانحراف المعياري الذي بلغ (٠.٩٧٤).
- ٢- بلغ الوسط الحسابي الموزون للفقرة ١١ (٤.٣٠٦) وهو اعلى من جميع الفقرات مما يشير الى اتفاق واضح وكبير لعينة البحث حول عملية تدقيق الاستراتيجية الخاصة بمجلس الإدارة وان المدققين الداخليين يسمح لهم بتدقيق هذه الاستراتيجية للتأكد من انها تسير باتجاه تعيم قيمة المنشأة من خلال تعظيم أسعار أسهمها. وتتنضح معنوية الإجابات احصائيا من خلال ارتفاع قيمة t المحسوبة والتي بلغت (٢٢.٦٢٨) وبانحراف معياري لاجابات العينة عن الوسط الحسابي قليل ليؤكد اتفاق العينة على الإجابات.
- ٣- من الجدول (١) يظهر أيضا بان الوسط الحسابي للفقرة ١٢ بلغ (٤.٢٢٢) وهو اكبر من الوسط الفرضي ويؤكد بان لدى المصارف دليل إجراءات مكتوب لعمل المدققين الداخليين بما يسهم بشكل بواضح بتفعيل مبادئ الحوكمة وبمعنوية عالية احصائيا كما تشير قيمة t المحسوبة البالغة (٢٢.٥٨٦). وكان الانحراف المعياري اقل من الواحد الصحيح مما يؤكد تتاسق واتفاق إجابات عينة البحث حول هذه الفقرة.
- ٤- يظهر من نتائج الجدول (١) أن الفقرة السابعة حققت اقل الأوساط الحسابية (٣.٤٤٤) ورغم ان الوسط الحسابي الموزون اكبر من الوسط الفرضي الا ان هناك ضعفا واضحا في حصول المصارف على الميزة التنافسية الناتجة عن تطبيق قواعد الحوكمة المؤسسية رغم ذلك فان إجابات العينة كانت معنوية إحصائيا كما يظهر من قيمة t المحسوبة والبالغة (١٥.٦).
- ٥- حققت الفقرة الثامنة إجابات ليست قوية نسبيا اذ بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة (٣.٥٨٣) وهي من النسب المنخفضة مقارنة مع باقي الفقرات بمعنى ان العينة ترى ان الالتزام بتطبيق حوكمة الشركات يقود نسبيا الى اتساق عمل المدقق الداخلي كما يظهر معنوية إجابات العينة من خلال ارتفاع قيمة t المحسوبة نسبة الى قيمتها الجدولية فقد بلغت (١٥.٠٦٩).
- ٦- بلغ الوسط الحسابي الموزون للفقرة الخامسة (٣.٦١١) وهو اكبر من الوسط الحسابي الفرضي ولكن رغم ذلك هو لا يؤشر قوة إجابات العينة حول هذه الفقرة نسبة لغيرها من الفقرات بمعنى ان هناك حاجة مستمرة لتدعيم وتعزيز شعور الثقة لدى المساهمين بضمان حقوقهم من خلال تطبيق قواعد الحوكمة المؤسسية. مع ذلك فان إجابات العينة كانت معنوية كما يظهر من قيمة t المحسوبة والتي بلغت (١٧.٣٤١) وهي اكبر من قيمتها الجدولية.

٢- التدقيق الداخلي يظهر من الجدول (٢) أن الوسط الحسابي الموزون للمتغير المعتمد التدقيق الداخلي بلغ (٣.٧٢٧) وهو أكبر من الوسط الحسابي الفرضي والبالغ (٣) وبلغ الانحراف المعياري (٠.٤٨٩) وهذا يشير الى مدى تناسق إجابات العينة حول هذا المتغير وبلغ معامل الاختلاف للتدقيق الداخلي (٠.١٣١٣) والنسبة المئوية لشدة إجابة عينة البحث حول هذا المتغير بلغت (٧٤.٥٤٪) . ويدل ذلك على إن العينة ترى أن المصارف تمتلك أدوات التحليل والتقييم والتوصية للتدقيق الداخلي، وكذلك توفير المعلومات اللازمة فيما يتعلق بنوعية الخدمات التي تمت مراجعتها في المنظمة. لتحقيق السيطرة الفعالة بتكلفة معقولة. وما يؤكد المعنوية الإحصائية للنتائج هو قيمة t المحسوبة التي بلغت (٣٩.٥٦) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢.٣٤٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١).

جدول (٢) وصف وتشخيص آراء عينة البحث حول متغير التدقيق الداخلي

| ت | العبارات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل اختلاف | الاهمية النسبية | t المحسوبة |
|-----|--|---------------|-------------------|--------------|-----------------|------------|
| ١. | لدى المدققين الداخليين اطلاع على مفاهيم ومبادئ وقواعد التحكم المؤسسي | 3.917 | 1.052 | 26.86% | 78.33% | 19.483 |
| ٢. | يعمل التدقيق الداخلي على اخضاع نظم الرقابة الداخلية على تحديد المشاكل الموجودة فيها ومتابعة تصحيحها | 4 | 1.014 | 25.35% | 80.00% | 20.706 |
| ٣. | يعمل التدقيق الداخلي على مراقبة المعاملات المالية التي لا تتناسب مع معدل دوران العمل التجاري | 3.944 | 1.068 | 27.06% | 78.89% | 19.359 |
| ٤. | يتم الزام القائمين بالتدقيق الداخلي على العمل بموجب معايير التدقيق الدولي والمحلي | 3.5 | 1.159 | 33.11% | 70.00% | 15.533 |
| ٥. | يقدم المدقق الداخلي تقاريره الى مجلس الإدارة | 3.278 | 1.162 | 35.44% | 65.56% | 14.349 |
| ٦. | مجلس الإدارة ينبغي أن يعطي الموافقة على ميثاق التدقيق الداخلي | 3.306 | 1.167 | 35.29% | 66.11% | 14.429 |
| ٧. | مجلس الإدارة هو من يعطي الموافقة على ميثاق التدقيق الداخلي | 3.861 | 1.175 | 30.43% | 77.22% | 17.166 |
| ٨. | يوجد لدى المدققين الداخليين المام بمبادئ حوكمة الشركات | 3.917 | 1.052 | 26.86% | 78.33% | 19.483 |
| ٩. | يتم انتخاب اعضاء مجلس الادارة من خلال خبراتهم الإدارية | 4 | 0.894 | 22.36% | 80.00% | 23.479 |
| ١٠. | يقتضي تنفيذ الوظيفة الرقابية لمجلس الادارة الفصل بين مسؤوليتي مجلس الادارة والادارة التنفيذية وعدم جمعها في شخص واحد | 3.528 | 1.158 | 32.84% | 70.56% | 15.682 |
| ١١. | يتم بحث اي مقترح متعلق باعادة الهيكلة ويتم اتخاذ القرار داخل مجلس الإدارة | 3.75 | 1.228 | 32.74% | 75.00% | 15.884 |
| ١٢. | تتمتع دائرة التدقيق بالاستقلالية والكفاءة | 3.722 | 1.085 | 29.16% | 74.44% | 17.815 |
| | التدقيق الداخلي | 3.727 | 0.489 | 13.13% | 74.54% | 39.56 |

ويظهر من الجدول ايضا ان هناك مجموعة من الفقرات حققت اعلى المستويات بمعيار الأوساط الحسابية الموزونة وهي الفقرات ٢ و ٩ و ٣. وهناك مجموعة أخرى حققت مستويات استجابة قليلة هي الفقرات ٥ و ٤ و ١٠. والآتي شرح تفصيلي لاهم هذه الفقرات.

١- من الجدول (٢) حققت الفقرة ٢ وسطا حسابيا بلغ (٤) بمعنى أن عينة البحث ترى بأن التدقيق الداخلي لديها يعمل على اخضاع نظم الرقابة الداخلية لتحديد المشاكل الموجودة وتصحيح هذه المشاكل. وقد كانت لهذه الفقرة معنوية عالية احصائيا كما يظهر من

قيمة t المحسوبة التي بلغت (20.706). وحتى أن تتاسق إجابات العينة واتفاقها كان واضحا في انخفاض مستوى الانحراف المعياري الذي بلغ (1.014).

٢- بلغ الوسط الحسابي الموزون للفقرة التاسعة (٤) وهو اعلى من مما يشير الى اتفاق واضح لعينة البحث بان انتخاب أعضاء مجلس الإدارة من خلال خبراتهم الادارية. وتتضح معنوية الإجابات احصائيا من خلال ارتفاع قيمة t المحسوبة والتي بلغت (23.479) وبانحراف معياري لاجابات العينة عن الوسط الحسابي قليل ليؤكد اتفاق العينة بشكل كبير على الإجابات حول هذه الفقرة.

٣- من الجدول (٢) يظهر أيضا بان الوسط الحسابي للفقرة الثالثة بلغ (3.944) وهو اكبر من الوسط الفرضي ويؤكد بان التدقيق الداخلي للمصارف يعمل على مراقبة المعاملات المالية التي لا تتناسب مع معدل دوران العمل التجاري. وكانت المعنوية عالية احصائيا كما تشير قيمة t المحسوبة البالغة (19.359). وكان الانحراف المعياري اكبر بقليل من الواحد الصحيح مما يؤكد تتاسق واتفاق إجابات عينة البحث نسبيا حول هذه الفقرة.

٤- يظهر من نتائج الجدول (٢) أن الفقرة الخامسة حققت اقل الأوساط الحسابية (3.278) ورغم ان الوسط الحسابي الموزون اكبر من الوسط الفرضي الا ان هناك ضعفا واضحا في إجراءات تقديم التقارير من قبل المدقق الداخلي الى مجلس الإدارة. رغم ذلك فان إجابات العينة كانت معنوية إحصائيا كما يظهر من قيمة t المحسوبة والبالغة (14.349).

٥- حققت الفقرة السادسة إجابات ليست قوية نسبيا اذ بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.306) وهي من النسب المنخفضة مقارنة مع باقي الفقرات بمعنى ان العينة ترى ان ليس هناك الالتزام واضح من قبل مجلس الإدارة لاعطاء الموافقة على ميثاق التدقيق الداخلي كما يظهر معنوية إجابات العينة من خلال ارتفاع قيمة t المحسوبة نسبة الى قيمتها الجدولية فقد بلغت (14.429).

| | | | | | |
|--------|--------|--------|-------|-----|---|
| 15.533 | 70.00% | 33.11% | 1.159 | 3.5 | يتم الزام القائمين بالتدقيق الداخلي على العمل بموجب معايير التدقيق الدولي والمحلي |
|--------|--------|--------|-------|-----|---|

٦- بلغ الوسط الحسابي الموزون للفقرة الرابعة (3.5) وهو اكبر من الوسط الحسابي الفرضي ولكن رغم ذلك هو لا يؤشر قوة إجابات العينة حول هذه الفقرة نسبة لغيرها من الفقرات بمعنى ان العينة لا ترى الزاما واضحا ومكثفا لاجبار المدقق الداخلي على العمل بموجب معايير التدقيق الدولي والمحلي. مع ذلك فان إجابات العينة كانت معنوية كما يظهر من قيمة t المحسوبة والتي بلغت (15.533) وهي اكبر من قيمتها الجدولية.

ثانيا- اختبار علاقات الارتباط والاثربن اجل اختبار فرضية البحث التي تنص (لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لحوكمة الشركات في التدقيق الداخلي) فإن البحث ستعتمد على تحليل الانحدار البسيط باستخدام معامل بيتا وقيمة (F) ومعامل التحديد (التفسير) (R^2). ويظهر من الجدول (١) ومعادلة الانحدار الآتي:

١- بلغ قيمة معامل الارتباط بين حوكمة الشركات والتدقيق الداخلي (0.561) وهي علاقة مةجبة ومعنوية كما تشير معنوية الجدول. وهذا يعني ان حوكمة الشركات تسهم بشكل فاعل في اغناء التدقيق الداخلي.

٢- يظهر من معادلة وجدول نتائج تحليل الانحدار (١) هنالك تأثير ذو دلالة معنوية عند مستوى (١%) لحوكمة الشركات في التدقيق الداخلي. إذ بلغت قيم معامل بيتا (0.623). بمعنى أن التغيير في بمقدار وحدة واحدة في حوكمة الشركات يؤدي الى تغيير بمقدار (0.623) في متغير التدقيق الداخلي.

٣- بلغت قيمة (F) المحسوبة (15.577) وهي أكبر من قيمة F الجدولية البالغة (6.85). مما يدل على معنوية نموذج الانحدار الخاص بهذه الفرضية.

٤- بلغ معامل التحديد R^2 (0.314) بمعنى أن متغير حوكمة الشركات يفسر ما نسبته 31.4% من التغيرات التي تطرأ على التدقيق الداخلي. وبذلك يتم رفض فرضية العدم للفرضية الرئيسية وقبول الفرضية البديلة.

$$Y=1.556+0.623 X$$

الجدول (3) : معادلات الانحدار وقيم (R^2) و قيمة F المحسوبة للفرضية الرئيسية

| Model | | Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. |
|-------|------------|----------------|----|-------------|--------|---------|
| 1 | Regression | 3.301 | 1 | 3.301 | 15.577 | .000(a) |

| | | | | | | |
|----------------|------------|-----------------------------|------------|---------------------------|-------|------|
| | Residual | 7.205 | 34 | .212 | | |
| | Total | 10.506 | 35 | | | |
| R | | Unstandardized Coefficients | | Standardized Coefficients | t | Sig. |
| 0.561 | | B | Std. Error | Beta | | |
| R ² | (Constant) | 1.556 | .594 | | 2.622 | .013 |
| 0.314 | X | .623 | .158 | .561 | 3.947 | .000 |

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية

المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

اولا / الاستنتاجات Conclusions

- 1- إن التدقيق الداخلي ليس مجرد وظيفة محاسبية في القطاع المصرفي وإنما هي وظيفة إدارة ومن ناحية أخرى؛ فقد برزت حوكمة الشركات أيضا كواحدة من عوامل النجاح في المنظمات الناجحة.
- 2- من المهم لحوكمة الشركات خلق بيئة مواتية بحيث تمكن وظيفة التدقيق الداخلي من أن تكون فعالة في أداء نظام الرقابة الداخلية الكفاء يساعد في اتخاذ قرارات سليمة لمصلحة الشركة. حيث يعمل نظام الرقابة الداخلية على وجود آلية عمل فعالة بين أصحاب المصالح ومجلس الإدارة لضمان استمرارية الشركة وان أداء نظام الرقابة الداخلية الكفاء يساعد في اتخاذ قرارات سليمة لمصلحة الشركة.
- 3- يعمل نظام الرقابة الداخلية على وجود آلية عمل فعالة بين أصحاب المصالح ومجلس الإدارة لضمان استمرارية الشركة ويمكن أن تؤسس حوكمة الشركات للتمييز الإداري في المنظمات.
- 4- إن التدقيق الداخلي ضروري لتقييم الخدمات التي تقدمها المنظمة. إن كلا من التدقيق الداخلي وحوكمة الشركات يحتاج بعضها البعض من أجل أن تحقق المنظمة أهدافها وغاياتها.

ثانيا / التوصيات Recommendations

- 1- اعتمد هذا البحث على عينة صغيرة الحجم في القطاع المصرفي. لذا فمن المستحسن أن تعتمد الدراسات المستقبلية لعينة أكبر حجما.
- 2- سعى هذا البحث إلى التحقيق في الجانب النظري لأثر حوكمة الشركات على التدقيق الداخلي. ونتيجة لهذه القيود، فمن المستحسن أن تعتمد الدراسات المستقبلية مجموعة أكبر من تلك بكثير لتصبح نتائج البحوث قابلة للاعتماد عليها بشكل أكبر.
- 3- ركزت البحث الحالية على الجوانب النظرية للعلاقة بين حوكمة الشركات ووظيفة التدقيق الداخلي. ومن المستحسن أن تركز الدراسات المستقبلية على الجوانب العملية للتفاعل بين وظيفتي التدقيق الداخلي وحوكمة الشركات من أجل اكتساب معرفة جديدة.
- 4- ركزت البحث على الأدبيات النظرية على التدقيق الداخلي. ومن الضرورة ان يساعكلا من نظام الرقابة الداخلية ولجنه المراجعة في تحديد المخاطر التي تؤثر في التقارير المالية.
- 5- يستحسن تكوين قسم مراقبة جودة الأداء الذي يكون بدوره يسهم في زيادة فاعلية التدقيق الداخلي والخارجي.

المصادر

أولاً: المصادر العربية:

- 1- آل غزوي، حسين عبد الجليل، حوكمة الشركات واثرها على مستوى الافصاح في المعلومات المحاسبية، ٢٠١٠.
- 2- بن درويش، عدنان بن حيدر، حوكمة الشركات ودور مجلس الإدارة، ٢٠٠٧.
- 3- حران، جنة ادم اسحق، نظام الرقابة الداخلية وأثره في حوكمة الشركات دراسة ميدانية على عينة من الشركات المساهمة المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٤.
- 4- ذهبية، معوج، دور المراجعة الداخلية في تفعيل حوكمة الشركات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم المحاسبة و المالية، ٢٠١٥.
- 5- رايح، بوقرة، حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي و الاداري ٢٠١٢.

- 1- Abbott, L., Parker, S. and Peters, G. (2011). Audit Fee Reductions from Internal Audit-Provided Assistance: The Incremental Impact of Internal Audit Characteristics*. *Contemporary Accounting Research*, 29(1), pp.94-118.
- 2- Elliott, B. and Elliott, J. (2008). *Financial accounting and reporting*. Harlow: Financial Times Prentice Hall.
- 3- Hirschey, M., John, K. and Makhija, A. (2004). *Corporate governance*. Amsterdam: Elsevier JAI.
- 4- Htay, S. (2012). *Accounting, auditing and governance for Takaful operations*. Singapore: Wiley.
- 5- Epstein, M. and Lee, J. (2011). *Advances in management accounting*. Bingley, UK: Emerald.
- 6- Kagermann, H. (2008). *Internal audit handbook*. Berlin: Springer.
- 7- Kim, K. and Nofsinger, J. (2007). *Corporate governance*. Upper Saddle River, N.J.: Pearson/Prentice Hall.
- 8- John, K. and Makhija, A. (2011). *International corporate governance*. Bingley [England]: Emerald.
- 9- Mat Zain, M., Zaman, M. and Mohamed, Z. (2015). The Effect of Internal Audit Function Quality and Internal Audit Contribution to External Audit on Audit Fees. *International Journal of Auditing*, 19(3), pp.134-147.
- 10- Weirich, T., Pearson, T. and Churyk, N. (2010). *Accounting & auditing research*. Hoboken, NJ: Wiley.
- 11- Vandenberg, R. (2009). Organizational Research Methods: Yearly Update. *Organizational Research Methods*, 13(1), pp.3-5.
- 12- Mohamed, Z., Mat Zain, M., Subramaniam, N. and Wan Yusoff, W. (2012). Internal Audit Attributes and External Audit's Reliance on Internal Audit: Implications for Audit Fees. *International Journal of Auditing*, 16(3), pp.268-285.

الاستبانة

أولاً : المعلومات العامة

1 - التحصيل الدراسي لأفراد العينة:

اعدادية () دبلوم عالي ()
بكالوريوس () ماجستير () دكتوراه ()

2- العمر لأفراد عينة البحث:

أقل من ٣٠ سنة () أقل من ٤٠ سنة ()
أقل ٥٠ سنة () ٥٠ فأكثر ()

3- عدد سنوات الخبرة العملية :

أقل من ١٠ سنوات () أقل من ١٥ سنة ()
أقل من ٢٥ سنة () ٢٥ فأكثر ()

ثانياً: البيانات المتعلقة بالبحث ((حوكمة الشركات وأثرها في التدقيق الداخلي في القطاع المصرفي: بحث تحليلية لمجموعة من المصارف

العراقية))

| ت | العبارات | اتفق تماماً | اتفق | اتفق الى حد ما | لا اتفق | لا اتفق تماماً |
|---|--|-------------|------|----------------|---------|----------------|
| ١ | يلعب تطبيق مبادئ الحوكمة المؤسسية دوراً مهماً في تجنب مخاطر التعثر | | | | | |

| | | | | | | |
|--|--|--|--|--|----|---|
| | | | | | ٢ | يزيد تطبيق الوكمة من فاعلية اتخاذ القرار وتجنب الفشل المالي والاداري |
| | | | | | ٣ | معايير الاداء التي يوفرها تطبيق الحوكمة يزيد من كفاءة المدقق الداخلي |
| | | | | | ٤ | الثقة المتزايدة في الوحدة الاقتصادية كمؤسسة تطبيق مبادئ الحوكمة المؤسسية لها علاقة وثيقة باداء التقيق الداخلي |
| | | | | | ٥ | تطبيق قواعد الحوكمة المؤسسية يشعر المساهمين بالثقة ويعزز ضمان حقوقهم |
| | | | | | ٦ | يتوفر اطار تنظيمي فعال يضبط كافة جوانب الحوكمة لاداء المؤسسات |
| | | | | | ٧ | تتمتع الوحدة الاقتصادية بميزة تنافسية تتميز عن منافسيها نتيجة لتطبيق مبادئ وقواعد الحوكمة المؤسسية |
| | | | | | ٨ | يؤدي الالتزام بتطبيق الحوكمة الى عمق واتساق عمل المدقق الداخلي |
| | | | | | ٩ | يقوم مجلس الادارة بوضع الاهداف والاستراتيجيات والسياسات العامة وبعمل على تطويرها |
| | | | | | 10 | يتم احترام حقوق اصحاب المصالح التي تنشأ بموجب القانون |
| | | | | | 11 | يسمح لمدققين الداخليين بتدقيق استراتيجية مجلس الادارة ومدى توجهها نحو تعظيم قيمة السهم |
| | | | | | 12 | يوجد دليل اجراءات مكتوب لعمل المدقق الداخلي يساهم في تفعيل مبادئ الحوكمة |
| | | | | | 13 | لدى المدققين الداخليين اطلاع على مفاهيم ومبادئ وقواعد التحكم المؤسسي |
| | | | | | ١٤ | يعمل التدقيق الداخلي على اخضاع نظم الرقابة الداخلية على تحديد المشاكل الموجودة فيها ومتابعة تصحيحها |

| | | | | | | |
|--|--|--|--|--|----|--|
| | | | | | ١٥ | يعمل التدقيق الداخلي على مراقبة المعاملات المالية التي لا تتناسب مع معدل دوران العمل التجاري |
| | | | | | ١٦ | يتم الزام القائمين بالتدقيق الداخلي على العمل بموجب معايير التدقيق الدولي والمحلي |
| | | | | | ١٧ | يقدم المدقق الداخلي تقاريره الى مجلس الإدارة |
| | | | | | ١٨ | مجلس الإدارة ينبغي أن يعطي الموافقة على ميثاق التدقيق الداخلي |
| | | | | | ١٩ | مجلس الإدارة هو من يعطي الموافقة على ميثاق التدقيق الداخلي |
| | | | | | ٢٠ | يوجد لدى المدققين الداخليين المام بمبادئ حوكمة الشركات |
| | | | | | ٢١ | يتم انتخاب اعضاء مجلس الادارة من خلال خبراتهم الادارية |
| | | | | | ٢٢ | يقتضي تنفيذ الوظيفة الرقابية لمجلس الادارة الفصل بين مسؤوليتي مجلس الادارة والادارة التنفيذية وعدم جمعها في شخص واحد |
| | | | | | ٢٣ | يتم بحث اي مقترح متعلق باعادة الهيكلة ويتم اتخاذ القرار داخل مجلس الادارة |
| | | | | | ٢٤ | تتمتع دائرة التدقيق بالاستقلالية والكفاءة |